Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقلت له : يا أبا عبد الرحمان ، إنى رجل أكرى فى هذا الوجه ، وإن أناساً يقولون إنه ليس لك حج . فقال ابن عمر : ألست تحرم تلبى وتطوف بالبيت وتفيض من عرفات وترمى الجمار ؟ فقلت : بلى . فقال : فإن لك حجا . وقال بعض العلماء : إن التجارة إن أوقعت نقصا فى أعمال الحج لم تكن مباحة ، وإن لم توقع نقصا كانت من المباحات التى الأولى تركها ، لتجرّد العبادة عن غيرها ، لأن الحج من غير التجارة أفضل وأكمل .

٣ — إيثار الأشهر القمرية على الشمسية فى الحج :

ولهذا كله أورثت الأشهر القمرية السابقة ميقاتا زمنيا للحج دون الأشهر الشمسية ، حتى يدور على فصول السنة الشمسية كلها ، ويقع فى زمن الصيف كما يقع فى زمن الشتاء ، ويقع فى زمن الخصب كما يقع فى زمن الجدب ، ولا يرتبط بما كان لقريش من نظام تجارى فى رحلتى الشتاء والصيف ، وكانت رحلتهم التجارية فى الشتاء إلى اليمن لأنها أدفأ ، فيأتون منها ببضائعها التى ترد إليها من الهند وغيرها ، وكانت رحلتهم الثانية فى الصيف إلى الشام ، فينقلون إليها بضائع اليمن ، ويأتون بدلها بالبضائع التى ترد إليها من البلاد المجاورة لها ، وكانت مكة بهذا مركزا تجريا خاضعا لنظام الرحلتين فى الشتاء والصيف ، فرأى أهلها أن يخضعوا موسم الحج لهذا النظام التجارى